عينات الشعر تقدم تشخيصا لسرطان الثدي

بهرا ـ وكالات

قال باحثون فى استراليا ان الشعر المأخوذ من النساء المصابات بسرطان الثدى يمكن تمييزه عن شعر النساء غير المصابات بالمرض.

واوضح الباحثون فى دورية السرطان الدولية "International Journal of Cancer" انه عند تعريض الشعر لاشعة اكس ينحرف الشعر بنمط مميز بفعل مادة الفا كيراتين التى يتكون منها الشعر. واستخدم الدكتور جارى كورينو والدكتور بيتر فرينش ومقرهما فى مؤسسة "فيرمسكان ليمتد" فى سيدنى هذه التقنية فى دراسة عينات من شعر ١٣ امرأة شخصت اصابتهن بسرطان الثدى وعشرين امرأة من الاصحاء. وقص الشعر بالقرب من الجلد بقدر الممكن للحصول على عينات من الشعر الاحدث نموا. واحدث الباحثون "بنجاح واستمرار نمط انحراف لالفا كراتين باستخدام اشعة اكس فى كل عينة من الشعر".

وانتج الشعر المأخوذ من مريضات سرطان الثدى نفس الانماط "مع الاختلاف الوحيد هو تركيبة شكل جديد. فكان ذلك بمثابة حلقة مميزة منخفضة الكثافة".

وهذه الحلقة اشارة دقيقة تماما في التعرف على سرطان الثدي. واعطت هذه الطريقة نتيجة سلبية لاحدى المصابات بسرطان الثدى كما انها اعطت نتيجة ايجابية زائفة لثلاثة من الاصحاء. ودرس الباحثون طول الشعر بعد نمو لمدة ستة اشهر من مريضة بسرطان الثدى تساقط شعرها بعد تلقيها علاجا كيماويا. واوضح انحراف الشعر فى ثلاث مواضع على امتداد الشعر دليلا واضحا لتكون الحلقة في موضع ابعد من منبت الشعر وهى حلقة اضعف فى الموضع المتوسط وعدم تكون حلقة بشكل كامل بالقرب من المنبت.

واشار كورينو وفرينش الى ان "الانخفاض الواضح فى كثافة الحلقة يبدو انه يرتبط بمسار علاج المريض وربما يشير الى التخلص من السرطان نتيجة للعلاج".

وفيما يتعلق بسبب نمط الحلقات اشاروا الى انه ربما يمثل "دمجا للمادة الدهنية المتفرقة في النسيج نتيجة لوجود ورم". وربما ايضا بسبب تأثير المرض على بصيلات الشعر بطريقة ما.

وخلصوا الى ان هناك حاجة اخرى لاثبات دقة هذه الطريقة المنهجية كاختبار تشخيصي لسرطان الثدي.

حامل جديد للـ "إتش. آي. في" المسبب للإيدز

بهرا ـ متابعات

توصل العلماء في إحدى الجهات البحثية الحكومية الأميركية إلى الطريقة الجديدة التي ينتهجها فيروس الـ "إتش. آي. في" في مهاجمة خلايا الجسم البشري، وأشارت صحيفة نيويورك تايمز التي نشرت هذا التقرير إلى أن هذا الأمر يعد تقدمًا كبيرًا في ما يتعلق بتطوير علاجات جديدة لفيروس الإيدز. ويتمثل هذا العلاج في تطوير أحد الحاملات البشرية للـ إتش. آي. في، وهو الحامل الذي يساعد في قيادة الفيروس إلى الأمعاء حيث يواجه المقاومة الضارية للجهاز المناعي.

وقد أعلن أنتوني إس. فوتشي، مدير المعهد القومي للحساسية والأمراض المعدية، هذه النتائج التي نشرت على الإنترنت في جريدة ناتشر إميونولوجي. يذكر أن العلماء كانوا قد إكتشفوا منذ سنوات قليلة أن هذا الـ "إتش. آي. في" يعيث فسادًا، وبسرعة منقطعة النظير، في الغدد والأنسجة الليمفاوية ويتغلغل بغزارة عبر القناة الهضمية أو الأمعاء. وعلى ذلك كانت القناة الهضمية هي المعقل الأساسي الذي يكمن فيه الـ "إتش. آي. في" ليبدأ رحلة التحور الوراثي ليتحول إلى فيروس الإيدز، ويشرع في استنزاف الأنسجة الليمفاوية في طريقه لمهاجمة خلايا المناعة. جدير بالذكر أن المصابين قد انتقلت إليهم العدوى من خلال الاتصال الجنسي، نقل الدم، التعرض لأي من المواقف التي تجعل الفرد يتعامل مع الدم الناتج عن لجروح أو لإصابات التي تحدث لغيره من المصابين كالإصابة بالدبابيس أو بإبر المحقنة، كما ينتقل للأطفال من خلال إصابة الطفل بالتلوث أثناء الخروج من قناة الرحم، علاوة على انتقاله إلى الرضع مستخدمًا لبن الأم كوسيط للانتقال.

كما أكد فريق العمل الذي توصل إلى هذه النتائج، وهم الأطباء "فوتشي"، "جيمس أرثوذ"، "كلوديا سيسالا" و"إلمين مارتينيللي"، أن الجزيء التكميلي والمسمى بـ "ألفا ٤ – بيتا ٧"، المسؤول عن توجيه الخلايا المناعية للقناة الهضمية يمثل في حد ذاته مقاومًا بيولوجيًا للـ "إتش. آي. في".

علاوة على ذلك كشفت النتائج عن أن البروتين المتواجد في الخلايا المكونة للفيروس أو حول الجدار الخارجي لهذه الخلايا يلتصق بهذا الجزيء الذي سبقت الإشارة إلى أهمية دوره في انتقال الفيروس إلى القناة الهضمية، نظرًا لاتصاله المباشر بخلايا "سي. دي. ٤" التي توجد في القناة الهضمية. وأشار الباحثون أيضًا إلى أنه في حالة تقويض الفيروس ومنعه من الدخول إلى القناة الهضمية والاتصال بالجزيء "ألفا ٤ – بيتا ٧"، يتم تنشيط جزيء آخر، و هو جزيء الـ "إل. إف. أيه" والذي يؤدي دورًا حيويًا في انتشار الفيروس وانتقاله من خلية مناعية إلى الأخرى. وهو الأمر الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تدمير الأنسجة الليمفاوية، خاصة ما يوجد منها بالقناة الهضمية.

اختراع مطاط.. يلتئم تلقائيا

بهرا ـ وكالات

أعلن كيميائيون فرنسيون انهم اخترعوا نوعا من المطاط يلتئم تلقائيا بعد شطره، وهو انجاز هائل قد يسمح بانتاج ملابس تصلح نفسها بنفسها اذا تمزقت وألعاب تستعيد حالتها الأصلية اذا كسرها طفل. وبامكان التركيبة الجزيئية، التى وصفها علماء آخرون بأنها تحوى "نفحة من السحر"، ان تلتئم في الحرارة السائدة فى غضون ١٥ دقيقة عبر جمع الأجزاء المتضررة ببعضها، حسب ما نقل العلماء فى مصادر علمية بريطانية.

ويضم المطاط التقليدى سلاسل طويلة متشابكة من المتماثرات قادرة على التمدد ثم استرجاع حجمها وشكلها الأصليين. اما التركيبة الجديدة التى صنعها فريق من المعهد الوطنى الفرنسي للبحوث العلمية وشركة اركيما الخاصة، فتتميز بقدرة التمدد نفسها لكن بالاستعانة بمزيج مؤلف من نوعين مختلفين من الجزيئات الأصغر حجما. وبعض الجزيئات قادر على الالتحام بجزيئتين أخريين، فيما البعض الاخر قادر على الالتحام بثلاثة. وتجمع الشبكة ببعضها روابط هيدروجينية اكثر ضعفا، تنكسر عند قطع المطاط لكنها تشكل من جهة اخرى "صمغا" ذريا يعيد جمع السلاسل لاعادة وصل الشطرين المقطوعين.

وتضم المكونات أحماضا دهنية مشتقة من الزيوت النباتية المعتادة يتم دمجها تدريجيا مع مادة دايثيلين ترايامين ومادة اوريا "البولة" وهما مادتان كيميائيتان زهيدتا الثمن وشائعتان. وتأتى النتيجة فى مادة تصبح على حرارة ٨ درجات منوية، بلاستيكية زجاجية شبه شفافة، كالمطاط اللين ويمكن تمديدها الى خمسة اضعاف حجمها الاصلى قبل ان تنشطر. لكن على عكس المطاط، يمكن إصلاح القطع على درجة الحرارة السائدة "٢٠ درجة منوية" دون ضرورة تسخينها او الضغط عليها بقوة. ومن الممكن اعادة تكوين المادة بسهولة.

وقال كبير الباحثين لودفيغ ليبلر من مختبر المواد اللينة والكيمياء فى المجلس الوطنى للبحوث العلمية "اذا احدثت ثقبا فى غشاء مطاطى على احد الجدران، يلتئم الثقب تلقائيا". واضاف "كل ما له علاقة بالضغط، كالمفاصل والأغلفة المطاطية يمكن اصلاحها، ومن الممكن تكرار عملية الالتئام مرات عدة".

وقال الباحث فى اركيما مانويل هيدالغو ان شركته ومجلس البحوث سبق ان عملا على مواد اخرى "تلتئم تلقائيا" بما فيها طلاء يصلح نفسه اذا خدش. وقال ان "المنتجات الاولى من البحث يفترض ان تكون فى الأسواق "فى غضون عام او اثنين".

وعلق عالما المواد المركبة جاستن ماينار وتاكوزو ايدا فى مقالة بانه اول ما شهد الفاتحون الاسبان الازتيك يلعبون بكرة مطاطة وثابة، خالوا انها ممسوسة بأرواح شريرة.

واضافا "تخيلوا رد فعلهم اذا شطرت الطابة الى نصفين وعادت الى شكلها الطبيعى بمجرد جمع الشطرين الى بعضهما".

أجهزة كومبيوتر بحجم خلية الدم بحلول العام ٢٠٣٣

بهرا ـ متابعات

قال راى كورزويل الذى يعتبر أحد كبار المخترعين وعلماء المستقبل أنه بحلول العام ٢٠٣٣ ستكون هناك أجهزة كومبيوتر بحجم خلية الدم. وقال كورزويل أمام مؤتمر خاص بألعاب الكومبيوتر وفقا لما اورده راديو لندن ان النمو الهائل فى قوة المعالجات التى تعتبر محور عمل اجهزة الكومبيوتر الى جانب تقنية تناهى الحجم سوف يؤدى الى ظهر اجهزة كومبيوتر متناهية الحجم. واوضح كورزويل مبتكر اول جهاز قراءة لفاقدى النظر والعديد من الاختراعات ان البشرية سوف تشهد نموا لا يمكن تصوره فى اداء الكومبيوترات وبالتالى تتضاءل الحدود بين الخيال والواقع منوها الى سرعة تطور اجهزة الكومبيوتر بالنظر الى دراسة المراحل التى مر بها خلال السنوات الخمسين الماضية. وبين ان حجم الكومبيوتر سيتضاءل خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة وسيكون اصغر من حجمه فى الوقت الراهن بمائة الف مرة. واشار الى ان العلم قادر الان على وضع جهاز كومبيوتر بحجم حبة الفستق السودانى داخل الدماغ وهو الامر المتبع فى معالجة الاشخاص المصابين بمرض الباركينسون ليقوم بوظيفة الاعصاب التى ادى المرض الى تلفها. واوضح ان مع امكانية زيادة طاقة الكومبيوترات مليار ضعف على طاقتها فى الوقت الحالى وتقليص الحجم مائة مرة عن الحجم فى الوقت الراهن خلال السنوات الخمس والعشرين معناه الوصول الى اجهزة كومبيوتر بحجم كرية الدم قادرة على الدخول الى داخل اجسامنا للمحافظة على صحتنا وحتى الوصل الى دماغ الانسان وبالتالى زيادة ذكاء الانسان. واكد كورزويل انه مع انتاج مثل هذه الكومبيوترات سيكون بمقدورنا الوصول الى الصورة الكاملة للعالم الافتراضى الموجودة داخل جملتنا العصبية. وفيما يتعلق بالالعاب الالكترونية قال ان على صناعها اعداد انفسهم للمرحلة المقبلة تطور اجهزة الكومبيوتر وهذه الصناعة ستستفيد من تسارع تطور الكومبيوتر اكثر من غيرها لانها الاسرع فى الاستفادة منها. يذكر ان كورزيل هو من اخترع اجهزة التنضيد ذات القاعدة المسطحة والاجهزة التى تحول النصوص الى كلام مسموع. وحاول العالم رسم صورة للمستقبل

وقال اننا فى العالم الافتراضى نقوم باعمال افتراضية ونعلم ونتاجر لكن الواقع الافتراضى هو الواقع الحقيقى والالعاب الكترونية تقدم المثال عما ستكون الاوضاع مستقبلا وسنضطر الى قضاء مزيد من الوقت فى بيئات افتراضية.

اكتشاف ديناصور قزم بالصين وفصيلة جديدة في المكسيك

ثمة تقارير علمية جديدة تعلن يوميا عن اكتشافات فريدة لديناصورات يتميز بعضها بضخامة الحجم، وآخر صغير جدا، ليقترب من حجم العصافير.

فقد عثرت الخبيرة المكسيكية في علم الأحافير، مارثا كارولينا مارتينيز، على أنواع جديدة من الديناصورات عن طريق الصدفة، حيث كانت تعلم أطفال إحدى المدارس كيفية البحث عن العظام في التربة بشمال شرقي البلاد.

وبعد ١٢ عاماً، تبين أن ما عثرت عليه المعلمة مارتينيز هو عبارة عن أنواع جديدة لديناصورات غير معروفة سابقًا، وفقًا للأسوشيتد برس. وأفادت الأبحاث أن جمجمة الديناصور، والتي يبدو فيها الأنف في الأعلى إلى جانب تجاويف أنفية طويلة، تشكل نوعا غير معروف سابقا وفريدا من نوعه. وقالت مارتينيز وتيري غيتس، من جامعة يوتاه، في مؤتمر صحفي حول ما أكتشف، إن طول الديناصور الغريب يتراوح بين ٣٠ و٣٥ مترا. وأطلق على الديناصور الجديد اسم "فيلافرونس"، علما أن حجمه يقترب من حجم الديناصور "تيرانوصورس ريكس". ويعود عمر أحافير هذا الديناصور إلى ما قبل ٧٢ مليون سنة، بحسب تقديرات العلماء.

وفي الصين، عثر العلماء على نوع آخر من الديناصورات لم يعرف سابقا أيضا، على أن ما يميزه هو حجمه الصغير، مقارنة بأحجام الديناصورات المعروفة. وأفادت الأنباء أن الديناصور الجديد، الذي تم اكتشافه في مقاطعة "ليونينغ"، حجمه يقترب من حجم العصفور. وقال الباحث ألكساندر كيلنر، من جامعة ريو دي جانيرو البرازيلية: إن الديناصور المكتشف يشكل نوعا جديداً، ويظهر فصلاً جديداً في تاريخ تطور هذه الحيوانات". وقدر أن الحيوان المكتشف، وهو من فصيلة الديناصورات الطائرة، عاش قبل ١٢٠ مليون سنة.

ويشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يتم الكشف فيها عن فصائل وأنواع جديدة من الديناصورات، فقد سبق وتم اكتشاف أنواع غير معروفة في البرازيل والهند.

تحرير: غازي المنشداوي

يوميات اقتصادية

نفط العراق

تحوي ارض العراق الكثير من الموارد الطبيعية المكتشفة وغير المكتشفة واهم الثروات الطبيعية الماثلة في الواقع الأقتصادي بالعراق هي ما تعرف بـ الثروة الهايدروكاربونية والتي تشمل النفط والغاز المتواجد في مناطق متفرقة من البلاد. ومن المعلوم أن للثروة الهايدروكاربونية اهمية قصوى للشعب العراقي من خلال الفترة الماضية وفي الوقت الحاضر ايضا كونها المصدر الرئيسي لمعيشة افراده وتلبيتها لمتطلبات التنمية والتطور ومواكبة عجلة الزمن المتسارع في احداثه التقنية والفنية علاوة على ذلك فان المتخصصين في مجال صناعة النفط والغاز يضعون نظرياتهم على اساس هذا القطاع متعدد الجوانب من حيث التعامل معه او الادارة التي تلعب دورا اساسيا في توجيه عمليات استثماره ومن هذه الجوانب الجانب السياسي فمعظم الدول النفطية شهدت احداث سياسية ساخنة ومنها العراق الذي توالت عليه منعطفات سياسية متعددة وذلك منذ اكتشاف النفط فيه قبل اكثر من مئة عام لاول مرة وهو ما دعا الدول الراسمالية العالمية الى توجيه انظارها اليه ومنذ ذلك الحين ولغاية عصرنا الحالي بدأت حركة بناء سريعة للهياكل الارتكازية للمنشأت النفطية بدءا من الحقول الى مرافئ التصدير حيث كانت الفائدة العظمى من هذه المنشأت للشركات العالمية أن التعامل مع النفط العراقي لازال يكتنفه الغموض وبقية الموارد الطبيعية لازالت مجهولة المصير بعد أن اخذت اموال العراق تتدحرج في قضايا السياسة الداخلية للقوات متعددة الجنسيات وأخذت الخطابات تنحرف شيئا فشيئا الى اهمية خلق تماسك وطني بين العراقيين بما يؤمن برامج التطور الأقتصادي والأستفادة من موارد الثروة النفطية وانتهت الأمور الى خطابات سياسية جديدة كتوزيع العائدات النفطية على التقسيمات الجديدة بحسب الأقاليم وكل ذلك طبعا على حساب النظر لركائز الأقتصاد العراقي من الجانب العملي المهم والذي يكفل استثمار امثل لتحقيق صناعة نفطية متصاعدة في مستوياتها يأخذ ضمن أولوياته الأصلاحات الهيكلية لدى اقتصاد العراقي بخطط ومناهج متنامية وينهي معاناة الشعب العراقي بتخلفه عن الركب العالمي المتسارع كسرعة توظيف التكنلوجية الحديثة وتوظيفها لخدمة الحياة اليومية العادية أو بصورة يعيش فيها العراقيون بسعادة واستقرار.

بعد تحسن الاوضاع الأمنية قي بغداد

أصحاب رؤوس الاموال والمستثمرين والتجار والحرفيين يعودون الى وطنهم

تعرض العراق في الفترات الماضية الى أعمال عنف وشد طائفي وعرقي واعمال تهجير قسري وتغلغل في الأوضاع الأمنية ما ساعد على هجرة رؤوس الأموال المحلية والمستثمرين الوطنيين والتجار والحرفيين الى خارج البلاد. وتفضيلهم العمل والاستثمار في الدول المجاروة بسبب ما يواجهونه من مصاعب تعيق استمرار نشاطهم وتوقف معاملهم ومؤسساتهم الإنتاجية والاستثمارية وتعرض قسم منهم الى التهديد والخطف والقسم الآخر الى القتل والتشريد ولكن والحمد لله وبعد تطبيق خطة فرض القانون منذ حوالي عام مضى تحسنت الأوضاع الأمنية في الكثير من المدن والمحافظات العراقية الاخرى وانتشار القوات الأمنية العراقية في الشوارع والأزقة والمحلات السكنية وسيطرتها على مداخل ومخارج المدن وملاحقتها للعصابات الارهابية والميليشيات المسلحة ما انعكست وانقلبت المعادلة وشهدت المدن العراقية حالة من الاستقرار والأمان وعادت الحياة الى ما كانت عليه قبل الاحداث وشهدت هجرة معاكسة لأصحاب رؤوس الأموال والعقول الاستثمارية والتجار والصناعيين والحرفيين وعودتهم الى بلدهم مع استمرار خطة فرض القانون والتحسن الذي طرأ على الأوضاع الأمنية وفتح الشوارع الرئيسة أمام المركبات والمرة من الناس ورفع الحواجز الكونكريتية والأسلاك الشائكة وانارة الشوارع والساحات والحدائق والحملات المكلفة لأجهزة امانة بغداد واختفاء جميع المظاهر المسلحة وبمساعدة وهمة رجال الصحوة والعشائر والوجهاء لعموم مناطق بغداد.

فقد عادت المعامل الصغيرة والمتوسطة الى مزاولة نشاطها وفتحت أبوابها لاستقبال الأيدي العاملة لتضخ انتاجها الى السوق المحلي من جديد وشهدت الأسواق والمتاجر ايضا حركة واسعة واقبال المواطنين الذين تزدحم بهم هذه الأسواق وعاد الشارع الى عافيته وزاول أصحاب المصالح والمهن والحرف أعمالهم ووصف أحد الصناعيين هذه الظاهرة بأنها شيء طبيعي وقد شهد قطاع الصناعات الوطنية خلال الأعوام الماضية من اهمال وعدم توفر الشروط الموضوعية لقيام صناعة وطنية عراقية وعدم تقديم المساندة والدعم الحيوي معربا عن اعتقاده ان الكثير من الصناعيين تركوا البلاد وهاجروا بعد ان شهدت البلاد موجات من العنف والقتل والتسليب وانتشار المجاميع المسلحة وغيرها الأمر الذي ادى الى توقف العديد من المعامل والمصانع والحرف وخروج المستثمرين ورؤوس الأموال العراقية الى المناطق الأكثر امنا داخل العراق في المنطقة الشمالية أو الجنوبية والتي تتوفر فيها وسائل الأمن والاطمئنان او الى خارج الحدود في الدول المجاورة "سوريا والاردن ومصر ودبي وتركيا وايران" وبذلك فقد حمى نفسه من القتل والاعتداء بالمقابل فقد استفادت هذه الدول من الخبرة والعقول والاموال العراقية ونشطت الاقتصاد العربي وحرم العراق من امواله وتجارته وخبراته والان وبعد تحسن الوضع الامني وانتصار ارادة الخير على المجاميع الارهابية والعصابات المسلحة واستتباب الامن فان هؤلاء التجار قد عاد قسم منهم الى أرض الوطن ليمارسوا نشاطهم من جديد وتعود هذه الأموال والعقول ورؤوس الأموال والعقود التجارية والصناعية ليستفيد منها أهل العراق وشعب العراق.

ويقول كريم عبد الأمير المعموري "صناعي" ان الواجب يحتم على الحكومة ان تنظم عمليات الاستيراد لتحفظ الصناعة العراقية هيبتها وتحميها من البضائع المستوردة للتدقيق والجهاز المركزي والسيطرة النوعية وفرض ضرائب عليها وحماية الثروة الوطنية ثم دعم الصناعة الوطنية واعفاء أي مشروع وطني من الرسوم وتقديم المنح المالية وتسريع عجلة الصناعة الوطنية بتحديث المشاريع الصناعية القائمة وتأهيل من تحتاج الى تأهيل.

فيما يقول التاجر والمستثمر الوطني "عبد الحميد الموسوي": ان الصناعة في العراق عانت كثيرا من الصعوبات والمعوقات وحوصرت من قبل البضائع الأجنبية ولم يعد لها الدعم او الحماية وتنفست الصعداء خلال الربع الأخير من القرن الماضي وهي الآن تتطلع الى قوانين تحميها من الاستيراد العشوائي الذي حاصرها من كل جانب فلا بد من ايجاد ضوابط قانونية تحميها لتعاود نشاطها من جديد ومساعدة التجار والصناعيين وتقديم التسهيلات لهم والقروض والمنح حتى يؤدوا دورهم وينهضوا بالصناعة الوطنية من جديد ويعود العراق بلدا زراعيا وصناعيا كما كان في السابق.

ويؤكد المستثمر "امجد هاشم" ان السنوات القادمة ستكون كفيلة بإنشاء صناعة وطنية قوية قد اكتسبت من الخبرات والمهارات ما يؤهلها لان تنهض بالصناعة من جديد فرؤوس الأموال موجودة والاستثمار يبحث عن فرص سانحة وأرضية صلبة وجديدة وتوفر الأيادي العاملة التي تبحث عن العمل اضافة الى الخبرات التي تسهم فعلا في استثمار رؤوس الأموال والتجار والصناعيين لينهضوا الهمم والعزائم واحتضان جميع العقول العلمية والصناعية مع رؤوس الأموال واستثمارها داخل العراق بعد ان تتهيأ لها الأجواء الأمنية الملائمة.

على الرغم من زوال مبررات ارتفاعها

أجور النقل الخاص تتضاعف دون إيجاد حلول لمعالجتها

بقيت أسعار النقل الداخلي مرتفعة ولم تتغير بالرغم من انحسار مبررات ارتفاعها والتي استمرت مع استمرار أزمة الوقود التي انحسرت وبشكل كبير ما يستدعي خفض هذه الأسعار التي باتت تثقل كاهل المواطن العراقي الذي كان ضحية الابتزاز الذي لم يتوقف.

"بهرا" حاولت من خلال هذا التحقيق تسليط الضوء حول هذا الموضوع لما يمثله من أهمية بالغة في حياة المواطنين خصوصا في ظل الظروف الحالية التي يعيشها البلد.

فكانت البداية مع المواطن "محمد عدنان" الذي يعمل كاسبا والذي حدثنا قائلا: ان المواطن العراقي تحمل استمرار ارتفاع أجرة النقل بكافة أنواعها سواء سيارات الأجرة الخصوصي أو الكيات والكوسترات بسبب تبريرات أصحابها حيث ان سعر الوقود ما يزال مرتفعا وهذا غير منطقي على الرغم من قيام البعض من السواق بتخفيض الأسعار إلا أن القسم الأكبر لم يبد تعاونا حيال هذا الموضوع بل ضاعف الأجرة لتزداد معاناة المواطن مضيفا ان على الجميع التعاون فيما بينهم لغرض وضع حد لهذا الجشع الذي يضر بمصالح المواطنين لكونهم أبناء وطن واحد حيث يتوجب على الجميع التعاون وان تتظافر جهودهم لمواجهة هذه الأزمة بالتفاهم مع أصحاب وسائط النقل والعمل على إقحام ممثلين عن نقابة النقل الخاص لحسم هذا الموضوع الذي أرهق المواطن.

أما المواطنة "أم مجيد" والتي تعمل موظفة فتقول: بعد ان انحسرت أزمة الوقود ما تزال أسعار سيارات الأجرة مرتفعة حيث يرفض السواق تخفيض هذه الأجرة بحجة بقاء أجور الوقود مرتفعة وأصبح السواق يلتزمون الصمت وعدم الاجابة عند تكرار اعتراض الركاب على السعر المرتفع للأجرة.

ويقول الأستاذ "جميل عبد الستار"، مدرس: ان الجميع عندما يستقلون الحافلة يوميا ويتم البدء بجمع الأجرة فانهم يأملون خيرا من السائق ان يقوم بتقليل الأجرة وعند السؤال عن الأجرة يقول السائق "٧٥٠" دينار بدلا من "٥٠٠" دينار وعندما يعترض أحد الركاب ويقول له ان بعض الخطوط قامت بتقليل الأجرة يجيب السائق بأنه غير معني بهذا الموضوع وبالتالي فان الذي يريد ان يصل الى عمله بسرعة ليس أمامه سوى السكوت ويضطر البعض للبقاء على مضض.

وتقول السيدة "سحر كامل فتاح": اننا صرفنا الكثير من الأموال جراء هذه الأزمة والتي أصبحت مشكلة يومية مرافقة للطالب والموظف والعامل وكل من يخرج الى عمله وخاصة الذي يعمل في مكان معين ولا يوجد لديه خط حكومي يوصله الى مكان عمله.

ويحدثنا الشاب "مازن شوقي" وهو طالب جامعي قائلا: لقد صرفت الكثير من مصروفي خلال العام الماضي وهذا مكلف وخلال العام الحالي سيكون الانفاق على أجور النقل ضعف ما أنفقته خلال العام الماضي وأضاف اننا طلبة ونقوم بأخذ مصروفنا من آبائنا ونشعر بأننا أثقلنا عليهم ولا نعرف لماذا لا يقوم سواق الأجرة حتى الآن بتقليل الأجرة لا سيما ان سعر البنزين والكاز قد انخفض وهو متوفر نسبيا في المحطات وهنا نتساءل ونقول من يحاسب هؤلاء السواق الجشعين؟.

محطتنا التالية كانت مع السيد "سلمان عبد السادة"، سائق أجرة حيث قال انه يقوم باستلام أجرة منخفضة من الراكب بعد ان توفر البنزين مضيفا انه قام بتخفيض الأجرة الى النصف بعد معاناة كبيرة من شحة البنزين التي استمرت عدة أشهر والتي انحسرت خلال هذا العام وأضاف اننا نشعر بمعاناة المواطنين جراء هذه الأزمة.

ويقول السيد "أكرم جعفر"، سائق كيا ان الكثير من السواق لم يستجيبوا لخفض الأجرة لانها تسبب لهم الضرر كما يقولون فالمواطن لديه راتب عال ولا تؤثر الزيادة عليه حيث ان "٧٥٠" دينار بدلا من "٥٠٠" دينار لا تؤثر كثيرا على المواطن أو "٥٠٠" دينار بدلا من "٢٥٠" دينار لا تؤثر ايضا فدخل الفرد العراقي بات اليوم مرتفعا ويمكن له تقبل هذه الزيادة ولا سيما ان المواد كلها ارتفعت وليس أجور النقل فقط.

أما السيد "كاظم حسين" سائق كوستر فيقول: صحيح ان أزمة الوقود قد انحسرت لكن أجور النقل بقيت مرتفعة والسبب في ذلك هو ارتفاع الأدوات الاحتياطية للسيارات حيث يضطر السواق الى استلام أجرة عالية من الركاب لسد تكاليف تصليح سياراتهم كما ان متطلبات الحياة اليومية قد ارتفعت هي الاخرى من مأكل وملبس وحتى السكن وبات السائق أو المواطن بصفة عامة لا يدري ما يفعل في ظل تلك الأسعار.

أما هيئة النقل الخاص فقد أكدت من جانبها بأنها تعمل وبشكل مستمر على متابعة أجور النقل ومحاسبة كل سائق لا يلتزم بالتسعيرة المقررة من خلال قيامهم برفع أجور النقل التي باتت ترهق كاهل المواطن العراقي فالهيئة تعمل الآن داخل كراجات النقل لمتابعة جميع السواق.